

جهود الشيخ عبد الله البسام العلمية

أيمن محمد عبد الظاهر (*)

مقدمة :

الحمد لله الذي وهب للبشرية دين الإسلام رحمة وسراجاً منيراً يضيء لها الطريق؛ وينقذها من متاهات الفتن ما ظهر منها وما بطن، الحمد لله الذي هدانا للعلم وأمرنا بطلبه، وهدانا للاطلاع على قواعد العلم وفهمها والعمل بها. قد أنجبت الأمة الإسلامية الكثير من العلماء والنابعين في شتى مجالات العلوم، ولاسيما العلوم الشرعية، منا الفقه الإسلامي، وقد برز مجتهدون عظام في مختلف العصور، واشتهر منهم أصحاب المذاهب، الذين اعتمد الناس آراءهم المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية وغيرهما من مصادر التشريع. وقد برز من الفقهاء والمجتهدين قبل الأئمة الأربعة وبعدهم من لا يقل عنهم قدراً وعلماً وفضلاً.

ومن هؤلاء العلماء الشيخ عبد الله البسام رحمه الله، وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم آل بسام التميمي. هو شيخ علامة سعودي، وأسرة آل بسام من قبيلة بني تميم، وهم من سكان عنيزة^(١)، تعود أصول أسرة الشيخ عبد الله آل بسام إلى مدينة اشيقر، انتقلت الأسرة بين مدينة عنيزة والبصرة وبلاد الهند للتجارة، وآل بسام من أشهر الأسر النجدية في فعل الخير وبذل الإحسان، فلها ذكر حسن وسمعة طيبة في البلدان القريبة والبعيدة، مواقف أسرة آل بسام في الإحسان مشهورة وفي فعل الخير ظاهرة وهي من أغنى الأسر وأوسعها تجارة، فلها بيوت تجارية كبيرة في مدن الحجاز وبلدان الخليج والعراق والشام والهند وغيرها من الدول العربية والأجنبية، وهذه البيوت مفتوحة للضيوف والزوار حتى كسبت صيتاً ذائعاً وذكرأ حميداً^(٢).

اقتضت طبيعة البحث في أن يكون من مقدمة وتمهيد وثلاثة مطالب.

(*) باحث ماجستير قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب - جامعة سوهاج. هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: "الاختيارات الفقهية للشيخ عبد الله البسام في الطهارة والصلاة من كتاب تيسير العلام " دراسة فقهية مقارنة"، وتحت إشراف: أ.د. عطية أبو زيد محجوب- كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.د. وجيه محمود أحمد - كلية الآداب - جامعة المنيا.

التمهيد:

مولده:

ولد الشيخ عبد الله آل بسام في بلدة أسرته مدينة عنيزة عام ١٣٤٦هـ، وبعد سن التمييز أدخله والده كتاتيب بلدته، وكان أشهر كتاب دخله هو كتاب الشيخ الداعية عبد الله القرعاوي ثم شرع بالقراءة على والده، فأكمل عليه حفظ القرآن الكريم، وأخذ عنه مع شقيقه صالح مبادئ علم الفقه بكتاب (أخصر المختصرات) ومبادئ علم النحو في (العمرطية نظم الأجرومية)^(٣).

حياته:

كان والده - رحمه الله - مرجعاً في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، والأنساب والأخبار، ويحفظ الشيء الكثير من الأشعار والأخبار، فاستفاد منه الشيخ آل بسام في ذلك فوائد جلية، وذلك أن مجالس أبيه كانت عامرة بذكر قصص الأنبياء والسيرة النبوية والأخبار والأشعار. كان عند والده مكتبة عامرة استفاد منها كثيراً، قرأ فيها تفسير ابن كثير البداية والنهاية، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، والعقد الفريد ومجمع الأمثال وغيرها، كل هذا كان في سن الصبا^(٤).

بعد ذلك شرع بالقراءة على الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي - رحمه الله تعالى - لمدة ثمان سنوات، قرأ عليه مع عموم الطلبة في التفسير والحديث وأصوله، والتوحيد والفقه وأصوله، والنحو والصرف، حتى أدرك في ذلك كله، مما جعل شيخه يصنفه من قراء (المنتهى)^(٥).

ثم التحق بمدرسة دار التوحيد في الطائف، فوجد فيها كبار علماء الأزهر فأكمل دراسته في العلوم الآتية: التفسير وأصوله، والحديث وأصوله، والتوحيد بأنواعه الثلاثة، والفقه وأصوله، السيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، والنحو والصرف، والبلاغة، وتاريخ الأدب، ثم التحق الشيخ عبد الله آل بسام بكلية الشريعة في مكة المكرمة، فزاد اهتمامه لقربه من المسجد الحرام، وحلقات الدروس فيه، فصار يتردد بين مشائخه في الكلية وبين حلقات الدروس في المسجد الحرام^(٦).

تخرج الشيخ عبد الله آل بسام - رحمه الله - من كلية الشريعة في عام ١٣٧٤ للهجرة، وعين قاضياً في المحكمة المستعجلة الثالثة وقوة المجاهدين

بمكة المكرمة، واستمر فيها حتى عين رئيساً للمحكمة الكبرى بالطائف واستمر فيها حتى عين قاضي تمييز في محكمة تمييز الأحكام الشرعية للمنطقة الغربية، وفي عام ١٤١٠ للهجرة عين رئيساً لمحكمة التمييز، وبعد ذلك عين في هيئة كبار العلماء.

وفاته:

وتوفي عبد الله آل بسام في ضحى يوم الخميس الموافق ٢٧ ذو القعدة ١٤٢٣هـ، وصلي على الشيخ في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد صلاة الجمعة ودفن في مقبرة العدل^(٧).

المطلب الأول: جهود الشيخ عبد الله البسام العلمية

أولاً: حياته العلمية:

دخل في صباه المبكر كُتَّاب عبد الله بن محمد القرعاوي، فكان مع الأطفال الذين خصص لهم حفظ القرآن فقط، فلما سافر شيخه عبد الله القرعاوي عن عنيزة إلى جنوب المملكة العربية السعودية صار يدرس مع شقيقه صالح بن عبد الرحمن آل بسام على والدهما، حيث كانا يتلقيان عليه دراسة القرآن الكريم، وكذلك يدرسان عليه في التفسير والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، والفقه والنحو.

كان والده يحثه على مواصلة الدراسة وتحصيل العلم، ويبين له فضل العلم وأهله، وكان يكرر عليه قوله تآتيني عالماً أفضل على من كنوز الأرض، فترغب والده وحثه له هو الحافز الذي دفعه إلى التعلم. ثم انخرط في سلك الطلاب الملازمين عند عبد الرحمن الناصر السعدي، فصار يحضر دروسه ولا يفوته منها شيء واستمر عنده لمدة ثمان سنوات، بعد ذلك التحق بكلية الشريعة في مكة المكرمة.

في أثناء دراسته طلب عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة في ذلك الوقت من مدير المعارف محمد بن عبد العزيز المانع أن يرشح أربعة من البارزين من طلاب الشريعة ليكونوا مدرسين في الحرم المكي، فكان الشيخ عبد الله آل بسام أحد المرشحين فمارس التدريس بالحرم منذ عام ١٣٧٢هـ إلى ١٤١٧هـ لم تنقطع دروسه إلا مدة رئاسته لمحكمة الطائف ثلاث سنوات خلفاً

لمحمد بن علي البيز الذي تقاعد من منصبه كرئيس للمحكمة الشرعية الكبرى بالطائف، أو إجازات يقضيها خارج مكة وكانت حلقات درسه ما بين المغرب والعشاء^(٨).

ثانياً: مناصبه وأعماله:

- ١- عمل في القضاء، حيث كان قاضياً في القضايا الجزئية المستعجلة في مكة.
- ٢- عين مدرساً رسمياً في المسجد الحرام فكان يلقي دروساً عامة وخاصة. فمارس التدريس بالحرم منذ عام ١٣٧٢هـ إلى ١٤١٧هـ.
- ٣- عضواً في رابطة العالم الإسلامي، وعضواً في موسم الحج.
- ٤- قام بالإمامة في المسجد الحرام لمدة ثلاثة أشهر، ثم طلب منه البقاء في الإمامة رسمياً ولكنه لم يرغب في ذلك لانشغاله بأعماله الأخرى من بين الأعمال.
- ٥- رئيساً للمحكمة الكبرى بالطائف عام ١٣٨٧هـ بأمر من محمد بن إبراهيم.
- ٦- قاضي في محكمة تمييز الأحكام الشرعية للمنطقة الغربية، والتي مقرها مكة المكرمة عام ١٣٩١هـ.
- ٧- رئيساً لمحكمة التمييز في مكة المكرمة ١٤٠٠هـ، وقام بها: نى تمت مدة عمله النظامي، ثم مدد له سنة ثم تقاعد عام ١٤١٧هـ.
- ٨- عضواً في المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي والتابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.
- ٩- عضو بهيئة المراقبة الشرعية في شركة الراجحي للاستثمار.
- ١٠- عضو اللجنة الثقافية برابطة العالم الإسلامي.
- ١١- عضو مجمع الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة.
- ١٢- عضواً في المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي.
- ١٣- عضواً في مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.
- ١٤- عضواً في المجلس الأعلى لدار الحديث الخيرية بمكة.
- ١٥- رئيساً للجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج في مكة المكرمة.

- ١٦- رئيساً للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في جدة.
- ١٧- رئيساً لمجلس إدارة المستودع الخيري بمكة المكرمة.
- ١٨- عضواً في هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.
- ١٩- عضو في تحديد الحرم المكي.
- ٢٠- مثل المملكة العربية السعودية في كثير من المؤتمرات العالمية^(٩).

ثالثاً: مؤلفاته:

لم تشغل الشيخ عبد الله الوظائف والارتباطات الرسمية عن طلب العلم والتأليف، إن للشيخ نشاط بارز ومؤلفات أثرت المكتبات الإسلامية، كما أن له إسهامات فاعلة في العلوم الشرعية والتاريخ وكما ألف العديد من المؤلفات في السير والأنساب منها:

- ١- مجموعة محاضرات وبحوث ألقاها في مواسم رابطة العالم الإسلامي.
- ٢- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام <<جزآن>> طبع عام ١٣٨٠هـ.
- ٣- خلاصة الكلام على عمدة الأحكام عام ١٣٨٢هـ.
- ٤- "تقنين الشريعة" أضراره ومفاسده عام ١٣٦٩هـ.
- ٥- علماء نجد خلال ثمانية قرون <<حسنة أجزاء>> (ط).
- ٦- القول الجلي في زكاة الحلي طبع عام ١٤١٠هـ.
- ٧- الاختيارات الجلية في المسائل الخلفية (ط).
- ٨- الدين الإسلامي كفيل بتحقيق المصالح.
- ٩- توضيح الأحكام في شرح بلوغ المرام في سبعة مجلدات وهو آخر إصدارات الشيخ عبد الله آل بسام -رحمه الله-.
- ١٠- الفقه المختار موسوعة فقهية <<مخطوط>>.
- ١١- مجموعة تواريخ نجدية وأنساب <<مخطوط>>.
- ١٢- حاشية على عمدة الفقه (ط)
- ١٣- تنبيه ذوي الأبصار عن ما في كتاب الآثار المحمدية من الأضرار.
- ١٤- نيل المآرب تهذيب عمدة الراغب.
- ١٥- شرح على كشف الشبهات. (ط)^(١٠).

المطلب الثاني: صفاته ومناقبه

السعادة والطمأنينة والمهابة شعور ينتابك حين تلقى شيخنا عبد الله آل بسام، أحبته القلوب دون أن تراه العيون، عاش -رحمه الله- مجاهداً باحثاً عن الحقيقة، نشأ والعلم بين جوانحه، غادر مراتع الصبا يحدوه الطموح والأمل فبلغ غايته، صدحت به بطحاء مكة لم حل بها وبكت عليه حين غادرها، فما هو الشيخ يركب مع قوافل المغادرين من هذه الحياة تاركاً ورائه علم ينتفع به، ونحن نبحت لنرى سيرة هذا العالم المجاهد الذي لم تجف دموع المؤمنين عليه فمن الرحم إلى القبر كانت خطوات الشيخ العالم عبد الله آل بسام.

اشتهرت أسرة الشيخ عبد الله آل بسام في الثقافة والإطلاع على العلوم الشرعية والعربية، والأمور السياسية والاجتماعية بسبب أسفارهم في الخارج، واحتكاكهم بمثقفي تلك البلدان الذين نزلوا بها، وإطلاعهم على أحوال الأمم والبلدان، فصار لهم إطلاع واسع. وقد أخذ شيخنا من صفات عائلته^(١١). كان الشيخ عبد الله آل بسام من رواد العمل الخيري في منطقة مكة المكرمة، فقد كان المشرف والموجه لأنشطة <<المستودع الخيري>> في مكة المكرمة التي أخذت على عاتقها إعالة وإعانة المحتاجين والفقراء. ادخل شيخنا العديد من الأساليب الحديثة، مثل الاستفادة من جهاز الحاسب الآلي في حصر وإدراج أسماء المستفيدين من خدمات هذه الجهة الخيرية، وقد حرص الشيخ عبد الله آل بسام على وجود أسماء لامعة ضمن لجنتها المسماة <<لجنة المستودع الخيري>> مثل الشيخ صالح بن حميد رئيس مجلس الشورى السعودي وإمام المسجد الحرام والدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية^(١٢).

الملفت للنظر في شخصية الشيخ عبد الله آل بسام -رحمه الله- كان مقدار التسامح والليونة اللذين يتمتع بهما، تجلى ذلك في موقفه من علماء المدارس الفقهية الأخرى. وحتى الطوائف الإسلامية الأخرى، إن الشيخ عبد الله بسام كان قد ألتقى أحد رؤساء الحكومات الإيرانية السابقة عباس هويدي، وناقش معه سبل حل الخلاف بين السنة والشيعة. كما أن من الملفت أن أحد شيوخ شيخنا عبد الله آل بسام الذين درس عليهم هو الشيخ المفسر المصري الشهير محمد متولي الشعراوي^(١٣).

إن مشوار شيخنا الحافل يجعله من الرعيل الأول من القضاة في السعودية، كما يجعله أيضاً شاهداً على مسيرة القضاء في السعودية. ولكن هذا العنوان القضائي للشيخ عبد الله آل بسام لا يجوز له أن يغفلنا عن آل بسام المؤلف الفقيه. وآل بسام المؤرخ والمدون لسير العلماء النجديين. يمكن أن نقول أن مؤلفات الشيخ عبد الله آل بسام كانت تتميز بسهولة العبارة ووضوح الأسلوب حتى الفقهي منها. لقد كان كتابه -معرض بحثنا- الذي وضعه لشرح المتن الحديثي <تيسير العلام شرح عمدة الأحكام> يعد أبرز مثال على سهولة الشيخ في التأليف مع وفرة المادة العلمية، فقد راعى الشيخ في شرحه هذا الإيجاز وطرح الخلافات الفقهية الكثيرة ولم يعول إلا على المشهور منها ولم يلتزم بالمذهب الحنبلي في اختياراته الفقهية. مع أنه حنبلي المذهب في الأساس ولقد كان حريصاً على شرح الكلمات الغامضة بمقابلاتها في العربية المعاصرة ولقد قال الشيخ عبد الله بسام في آخر حياته "أرجو من الله ﷻ أن يجعل كتاب تيسير العلام، مفتاحاً لي إلى دخول الجنة". كما حرص فضيلته على تقديم الأوزان والمكايل كما تستخدم في العصر الحديث فاعتمد <الكيولوجرام بدل الصاع... وهكذا أثناء نقله لكلام الفقهاء في مقادير زكاة الأطعمة وغيرها من المكايل>، ولذلك حظي الشيخ آل بسام بإقبال واسع وطبع عدة مرات ودرّس للطلبة في المعاهد العلمية الشرعية وترجم إلى عدة لغات، وفي نفس العام تبعها في كتابه "توضيح الأحكام في شرح بلوغ المرام" وإن كان قد توسع كثيراً في هذا الكتاب. غير أن كتابه الأهم والأشهر، الذي عرفه بشرائح مختلفة من القراء كان كتابه الموسوعي "علماء نجد خلال ستة قرون" في ثلاثة أجزاء ثم قام بتطويره تطويراً كبيراً ومهماً، ومن ثم أعاد إصداره مرة أخرى تحت عنوان "علماء نجد خلال ثمانية قرون" وصدر في ستة مجلدات كبار^(١٤).

كان الشيخ عبد الله آل بسام مستغرقاً في الثقافة المحلية ورموزها وشجونها ولكنه في نفس الوقت كان شديد الاهتمام بالمسلمين في أنحاء العالم وذا سعي دعوب لجمع الكلمة ولم الشمل، فقد كان عضواً -رحمه الله- في رابطة العالم الإسلامي وعضواً في المجمع الفقهي الإسلامي التابع للرابطة ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كما كان عضواً في العديد من الجمعيات العلمية والخيرية والدعوية. كما مثل السعودية في

مؤتمرات عالمية، والتقى شيخنا بشخصيات سياسية كثيرة مثل جمال عبد الناصر، والرئيس عيدي أمين رئيس جمهورية أوغندا الأسبق الذي منحه طائرة خاصة تتجول به في أوغندا، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة.

إن الشيخ عبد الله آل بسام رغم انفتاحه وتيسيره في كثير من فتاواه وآرائه الفقهية، والتي سببت له بعض المتاعب، إلا أنه كان متحفظاً في الجانب الآخر فقد كان رافضاً لفكرة تقنين القضاء في المملكة العربية السعودية وظل على رأيه هذا إلى أواخر عمره، مع أن تقنين القضاء الشرعي (صوغه على هيئة مواد وفقرات قانونية ملزمة) هو الاتجاه الذي تبناه غالبية فقهاء العالم الإسلامي، إلا أن الشيخ آل بسام رفض هذه الفكرة محتجاً بالخوف من تسلل القوانين الوضعية إلى القضاء الشرعي، كما كانت حجته أنه لا يجوز منع القاضي من الاجتهاد^(١٥).

المبحث الثالث: كتاب تيسير العلام شرح عمدة الأحكام

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: وصف كتاب تيسير العلام شرح عمدة الأحكام

المطلب الثاني: منهج الشيخ البسام في كتاب تيسير العلام شرح عمدة

الأحكام

المطلب الأول: وصف كتاب تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ومكانته

كتاب تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، هو كتاب من كتب الحديث ألفه العلامة عبد الله آل بسام (١٣٤٦-١٤٢٣)، يحوى كتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي نخبة منتقاة من أصح آثار النبي، اختارها من صحيح البخاري وصحيح مسلم، قام بترتيبها على الأبواب الفقهية، لتكون عوناً على أخذ المسائل من أدلتها الصحيحة، ثم أتى الشيخ عبد الله آل بسام فقام بشرحه شرحاً تميز بأسلوبه السهل، فتكلم أولاً على المعنى المجمل متحرياً مطابقة اللفظ، ومبيناً ما طوي تحت تلك الألفاظ من حكمة وتشريع أو توطئة وتمهيد، مما توحىه الجمل والألفاظ، وإذا احتاج المقام إلى توضيح من بعض طرق الحديث التي لم يورده المؤلف أجمله الشارح معه منبهاً على ذلك، لتتم الفائدة

من الكتاب، ويستقيم البحث ثم يستخرج من الحديث ما يدل عليه من الأحكام والآداب، ثم يذكر ما قوي من خلاف العلماء، مع ذكر أدلتهم ومآخذهم، مع حرصه على بيان حكمة التشريع وجمال الإسلام وسمو أهدافه، وجليل مقاصده، من وراء هذه النصوص^(١٦).

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للشيخ عبد الله آل بسام - رحمه الله - من أنفع الشروح التي قامت على خدمة كتاب عمدة الأحكام لابن قدامة المقدسي، بأسلوب سهل يعين على أخذ المسائل من أدلتها الصحيحة واستخراج ما يدل عليه الحديث من أحكام وآداب.

كتاب تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، هو شرح سهل الأسلوب قريب المأخذ مفصل المواضيع لئلا تتداخل مسائله، وتختلط بحوثه، متكماً أولاً على المعنى المجمل ومتحريراً مطابقة ظاهر اللفظ، ومبيناً ما طوي تحت الألفاظ من حكمة وتشريع، أو توطئة وتمهيد وغير ذلك مما توحيه الجمل والألفاظ. مجملاً من ثم ما احتاج إليه المقام للتوضيح من بعض طرق الحديث التي لو يوردها المؤلف، مستخرجاً من الحديث ما يدل عليه من أحكام وآداب، ذاكراً ما قوي من خلال العلماء مع ذكر أدلتهم ومآخذهم، معرضاً عن ضعف الخلاف الذي لا يستند إلى أدلة قوية، كما حرص الشارح على بيان حكمة التشريع وجمال الإسلام وسمو أهدافه وجليل مقاصده، من وراء هذه النصوص، حتى يقف القارئ على محاسن دينه وشريف أغراضه ويعرف أنه دين ودولة^(١٧).

المطلب الثالث: منهج الشيخ البسام في كتاب تيسير العلام شرح

عمدة الأحكام

منهج الشيخ عبد الله آل بسام في شرح الكتاب:

- يتكلم الشيخ عبد الله آل بسام على (المعنى المجمل) متحريراً مطابقة ظاهر اللفظ ومبيناً ما طوي تحت الألفاظ من حكمة وتشريع.
- إذا احتاج المقام إلى توضيح الحديث من بعض طرقه التي لم يوردها المؤلف، يقوم الشيخ بإجمالها معه منبهاً على ذلك لتعم الفائدة ويستقيم البحث.
- يستخرج الشيخ من الحديث ما يدل عليه من الأحكام والآداب.

▪ يذكر ما قوي من خلاف العلماء مع ذكر أدلتهم ومآخذهم معرضاً عن ضعف الخلاف الذي لا يستند إلى أدلة قوية لئلا يقع القارئ في تشتت فكر لا داعي إليه.

قال الشيخ عبد الله آل بسام في كلامه في المقدمة: قال -رحمه الله- "وحرصت على بيان حكمة التشريع وجمال الإسلام وسمو أهدافه وجليل مقاصده من وراء هذه النصوص ليقف القارئ على محاسن دينه وشريف أغراضه ويعرف أنه دين ودولة كيلا تؤثر فيه الدعاوي الباطلة ضد الإسلام ومبادئه السامية. فإنه يوجد كثير من مدعي الإسلام أغرتهم وغرتهم هذه الحضارة الغربية الزائفة فلا يرفعون لهذه الأحكام الإسلامية والآداب المحمدية رأساً، ويرون أنها عقبة في سبيل التقدم، ولو سألتهم عن حجتهم، ما وجدتها إلا كحجة الذين قالوا "إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون"، فليس لهم مستند على دعواهم الزائفة إلا نقيق أعداء الدين من الغربيين^(١٨).

الخاتمة

النتائج والتوصيات:

- ١- ترجع أهمية هذا البحث في أحد جوانبه إلى إبرازه دور أحد علماء القرن التاسع عشر والعشرين الشيخ عبد الله البسام، الذي ساهم في تفسير أحاديث رسول الله وتيسير فهم الفقه للعامة وكان متمكناً في التصنيف والتأليف في عدة فنون فلم يكن عبد الله البسام شيخاً في أصول الفقه فقط، وإنما هو شيخاً في الفقه والحديث، وقد كتب عنه فقيهاً، لذا وجب أن تدرس آراؤه في علم الحديث.
- ٢- ما وصل لنا من ترجمة الشيخ عبد الله البسام يعطينا صورة حية لشمولية الشخصية المسلمة -نحسبه والله حسيبه- حيث كان رحمه الله له أثره الظاهر في مجتمعه وعصره، فشارك في التدريس، والتصنيف، والإفتاء، وإلقاء الخطب والدروس للعامة وغير ذلك.
- ٣- وقد وجدت أن الاستفادة العلمية في الكتابة عن عالم مجد مجتهد من الأصوليين جعلتني أتطرق لأغلب المسائل الفقهية في الطهارة والصلاة فكانت الاستفادة أشمل من الكتابة في جزئية مستقلة من مسائل الأصولية.

٤- وأجد أنه من الواجب التوصية بمزيد من الدراسة والتحليل لكتب وآراء وتفسيرات الشيخ عبد الله البسام لتوكيد آرائه ومقارنتها في باقي أبواب العبادات والمعاملات والنظر في طرق ترجيحه ومدى اتفاق أو اختلاف آرائه مع المذاهب الأربعة ومذهب الحنابلة خصوصاً الذي يحسب هو عليهم.

مراجع البحث

١. موقع مداد الإلكتروني: الفقيه والمؤرخ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام.
٢. منتدى تاريخ الكويت: التاريخ الاجتماعي، البسام (القادسية).
٣. جريدة الرياض: من أعلام عنيزة - الشيخ عبدالله البسام نسخة محفوظة ١٦ مارس ٢٠١٣.
٤. موقع مداد الإلكتروني : الفقيه والمؤرخ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام
٥. <http://midad.com/article//٢٠٣٧٩٦>
٦. عزام الشمري: ترجمة للشيخ عبد الله بسام رحمه الله، شبكة سحاب السلفية، يناير ٢٠٠٣.
٧. جريدة الشرق الأوسط : الموت يغيب الشيخ عبد الله البسام عضو هيئة كبار العلماء في السعودية .
٨. موقع المنشاوي للبحوث والدراسات: أعمال وبحوث الدورة السادسة عشر للمجمع الفقهي ال إسلامي في مكة المكرمة نسخة محفوظة ٠٨ مارس ٢٠١٦.
٩. تيسير العلام: شرح عمدة الأحكام. (١٩٨٥) آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح.
١٠. ينظر جريدة الشرق الأوسط: الجمعة ٠٣ محرم ١٤٢٤هـ - ٧ مارس ٢٠٠٣، العدد ٨٨٦٥.
١١. ينظر مشكاة الإسلامية: تيسير العلام شرح عمدة الأحكام- الشيخ عبد الله البسام.

١٢. أحمد بن حسنين (٢٠١١). ملتقى أهل الحديث. منتدى الدراسات
الفقهية. قيس مختار من كتاب (تيسير العلام شرح عمدة الأحكام).

حواشي البحث:

- (١) ينظر موقع مداد الإلكتروني: الفقيه والمؤرخ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام.
- (٢) ينظر منتدى تاريخ الكويت: التاريخ الاجتماعي، البسام (القادسية).
- (٣) ينظر جريدة الرياض: من أعلام عنيزة - الشيخ عبدالله البسام نسخة محفوظة ١٦ مارس ٢٠١٣.
- (٤) ينظر مداد: مرجع سابق رقم ١.
- (٥) ينظر عزام الشمري: ترجمة للشيخ عبد الله بسام رحمه الله، شبكة سحاب السلفية، يناير ٢٠٠٣.
- (٦) ينظر عزام الشمري: المرجع السابق رقم ٧.
- (٧) ينظر جريدة الشرق الأوسط: الموت يغيب الشيخ عبد الله البسام عضو هيئة كبار العلماء في السعودية.
- (٨) ينظر مداد: مرجع سابق رقم ١.
- (٩) ينظر موقع المنشاوي للبحوث والدراسات: أعمال وبحوث الدورة السادسة عشر للمجمع الفقهي الـسلامي في مكة المكرمة نسخة محفوظة ٠٨ مارس ٢٠١٦.
- (١٠) ينظر مداد: مرجع سابق رقم ١.
- (١١) ينظر تيسير العلام: شرح عمدة الأحكام. (١٩٨٥) آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح.
- (١٢) ينظر جريدة الشرق الأوسط: الجمعة ٠٣ محرم ١٤٢٤ هـ ٧ مارس ٢٠٠٣، العدد ٨٨٦٥.
- (١٣) ينظر الشرق الأوسط: المرجع السابق رقم ١٤.
- (١٤) ينظر الشرق الأوسط: المرجع السابق رقم ١٤.
- (١٥) ينظر الشرق الأوسط: المرجع السابق رقم ١٤.
- (١٦) ينظر بيت الإسلام: تيسير العلام شرح عمدة الأحكام.
- (١٧) ينظر مشكاة الإسلامية: تيسير العلام شرح عمدة الأحكام - الشيخ عبد الله البسام.
- (١٨) ينظر أحمد بن حسنين (٢٠١١). ملتقى أهل الحديث. منتدى الدراسات الفقهية. قيس مختار من كتاب (تيسير العلام شرح عمدة الأحكام).